Université
Aboubekr Belkaïd
Tlemcen

جامعة أبو بكر بلقايد

قسم العلوم الاجتماعية "شعبة الأنثروبولوجيا"

سنة ثالثة انتربولوجيا

أنثروبولوجيا الفن

الدكتورة بكوش المولودة قشيوش نصيرة

المحاضرة الثانية

المحاضرة الثانية

ماهية الفن وانواعه

أولا: ما هو الفن؟

ترتبط كلمة "فن" في ابسط مدلولاتها بتلك الفنون التي نميزها بانها فنون "تشكيلية" او مرئية على اننا اذا توحينا الدقة في التعبير فلا بد ان تدخل في نطاقها فنون الادب والموسيقى. وهناك خصائص مشتركة بين كل الفنون.

كان شوبنهاور هو اول من قال بان كل الفنون تطمح الى ان تكون مثل الموسيقى، وتكررت هذه الملاحظة على الدوام وكانت سببا في قدر كبير من سوء الفهم، بيد انها مع ذلك كانت تعبر عن حقيقة هامة. فقد كان شوبنهاور يفكر " ربما لأنها هي الاقدم تاريخا" في المميزات المجردة للموسيقى وفيها وحدها تقريبا، يمكن للفنان ان يخاطب جمهوره مباشرة، بدون تدخل وسيلة للاتصال تستخدم بشكل عام في أغراض أخرى. ومن قبيل ذلكان المهندس المعماري لابد ان يعبر عن نفسه في المباني ذات الأغراض النفعية الأخرى وكذلك لابد للشاعر ان يستخدم الكلمات التي

تدور وتتداور في الأحاديث اليومية المتبادلة بين الناس. ويعبر الرسام عن نفسه عادة بإعادة تمثيل العالم المرئي. وليس هناك الا مؤلف الموسيقى الذي يكون حرا تماما في خلق عمل من اعمال الفن نابع من وعيه الخاص.

وبدون هدف اخر غير الامتاع، والرغبة في الامتاع. ومن ثم يعرف الفن تعريفا أكثر بساطة واكثر عادية بانه محاولة لخلق اشكال ممتعة. ومثل هذه الاشكال تشبع إحساسا بالجمال، واحساسنا بالفن والجمال انما يشبع حينما نكون قادرين على ان نتذوق الوحدة والتناغم بين مجموعة من العلاقات الشكلية من بين الأشياء التي تدركها حواسنا.

ثانيا: أنواع الفن

1 الفن التشكيلي:

هو فن يتبع مدارس فنية أكاديمية وله صفة شخصية تعبر عن موهبة فنية فردية، ويذكر **صبحي الشاروني** في تعريفه ان الفنون التشكيلية تطلق على المادة القابلة للتشكيل قابلية عظمى وقد استمدت اسمها في الأصل من اللفظ الذي يعني تشكيل، ومن ثم فالفنون التشكيلية هي تلك الاعمال الفنية التي ينتجها الفنان ويتم تذوقها عن طريق الرؤية البصرية وقد تضمنت الفنون

التشكيلية فن العمارة والنحت والرسم والتصوير وفن الحفر على الخزفيات وفنون الزخرفة والديكور والفنون التطبيقية بأنواعها.

وقد بدأت قصة الفنون التشكيلية عبر التاريخ على إيقاع ذي وتر واحد نابع تلقائيا، وقد تبلور هذا الإيقاع من مختلف الحضارات، حيث تعددت الفنون التشكيلية، ومنها التصوير، والزخرفة، والوشم، والنقوش، واشغال الفخار، والجلد، والمعادن، والزجاج والحجر، والازياء والتطريز، والاثاث، والعمارة الشعبية، والعرائس، وهناك غير الفروع القولية المسموعة والمتطورة، فنون تجمع عناصر من هنا وهناك، مثل التمثيل بالدمى...الخ

2 الفن الشعبي:

ان الفن الشعبي كالهواء يسير في كل مكان توجد فيه حياة اجتماعية، لأنه ضرورة يعبر بها كل مجتمع عن اصالة ابداعه وموروثاته الجمالية، وتتخذه الجماعات التي لها ثقافتها التقليدية وسيلة تعبير ولغة حوار مشترك بين افرادها وبين واقعهم المادي والحسي، وفي الوقت نفسه يتذوقه الاخرون.

فالفن- في صوره المختلفة – محاولة من جانب الانسان ليوجد شيئا جميلا، وتتطور التطورات المختلفة التي سار فيها الفن عبر العصور على قدرة

الانسان وطاقته، وعلى ما يتوافر له من مواد يمكن ان يستخدمها في محاولته هذه، كما تتوقف على فكرته عن "الجمال" نفسه.

الفنون الشعبية هي المحصلة الفنية لأشكال الفنون التي تنتشر على نطاق الشعب لتعبر عن وجدانه وتقاليده المتوارثة ويطلق عليها فلكلور وهي تعني المأثورات الشعبية، والمأثورات كما جاءت في المصباح المنير بالمعنى المنقول، وجاءت بمعنى اخر وهو اثر الحديث، أي ذكره عن الغير فيعتبر بذلك اثر مثلما تذكر حدثا مأثورا أي ينقله الخلق عن السلف، وابرز مصادر الفنون الشعبية او الفلكلور قي مجال الفن التشكيلي نجده في فن الحلي، حيث بدا استخدام **مصطلح الفلكلور** في القرن التاسع عشر للدلالة على القصص الشفهية والاعتقادات، والعادات لدى الفلاحين الاوربيين مقارنة بتقاليد الصفوة المتعلمة.

وقد أصبحت دراسة الفلكلور نظاما مرتبطا بعلم الانسان، واللغويون وعلماء الانسان اجادوا التحدث عن ذلك الفن الشفهي والتقليدي ضمن دراستهم.

3 الفن الشعبي التشكيلي:

هو فن يدخل فيه عنصر التشكيل وينعكس عليه عادات وتقاليد الشعوب وكل ما له صلة بالمعتقدات والموروثات الشعبية، وقد يندرج تحت هذا المفهوم نماذج فنية تأخذ الطابع التشكيلي الشعبي. فهو اول شيء اشتغل به الفنان وهو اول ميادين الفنون ويوم ان بدا يتخذ لنفسه أدوات من الحجر يستخدمها في حياته اليومية يصوغها في صورة أشكال جميلة وأدوات للزينة وأدوات للمائدة وغيرها..

. المراجع المعتمد عليها:

هربرت ريد، معنى الفن، تر: سامي خشبة، مراجعة مصطفى حبيب، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

حسين عبد الحميد احمد رشوان، الفلكلور والفنون الشعبية من منظور علم الاجتماع، الإسكندرية، 1993

هاني إبراهيم جابر، الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عبد اللطيف خير الله، أسس الفن الاسلاميمن موقع:

Qawa999.blogspot.com/2011/07/blog-post23.htm